

١٩٦٩ / ١ / ٢٤

## شيء لا يقال

على أرصفة بلادي ، هنالك من يصرخ باستمرار :  
صمت . ممنوع . عيب . حرام . صمت . اهتفوا أو اسكتوا . صفقوا بأيديكم .  
يد الكاتب اقطعوها ...  
لكل كمامة ورغيف ... من لا يرتدي كمامته فلا رغيف له ...  
( خطاف لكل حنجرة تصرخ لا ) .  
خطاف لحنجرة من يقف ضد « الدفاع عن التخلف باسم الاصاله الاجتماعية  
واسم المحافظة على الشخصية الشرقية » .  
( العار ) الوحيد الذي يفوق عار ( انتهاك عنصرية ) بنت في الشرق ... هو  
( انتهاك عنصرية ) الفكر المتعدد عندنا .

\* \* \*

وكما يتسبب تفجير اصبع ديناميت في اشعال فتيل الديناميت المجاور ، كذلك  
الكلمة النائرة .

\* \* \*

هاتوا خطافاتكم واتبعوني سأقول لكم مزيداً من الاشياء التي لا تقال ...  
رغيفي أرمي به في وجوهكم ، وكمامتي ايضاً ...

الشيء الذي لا يقال ولا مفر من ان يقال هو ان معظم ما في حقل حياتنا ليس  
جديراً حتى ببرك الوحل . كل شيء عندنا بحاجة إلى نفس كلي لأن منطلقاتها كلها  
في حاجة إلى إعادة نظر . مناهجنا الدراسية . أشعارنا . تراثنا . أجهزة حكمنا . علاقاتنا .  
مواقفنا . كل شيء .

\* \* \*